

أساس الأسس البنائية | بناء | الدكتور شريف طه يونس

51

شريف طه يونس

الفؤاد بنوره وهي تكامل في عنانك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفر له وننعوا بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سوءات اعمالنا. انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له - 00:00:00

حضراتكم وحلقة جديدة من حلقات بناء - 00:26:00

حديث الرحمن عن بناء الانسان في القرآن. حديث الرحمن عن بناء الانسان في القرآن وكنا مع هذه الاية العظيمة الكريمة من سورة التوبية. وهي قول الله سبحانه وتعالى من اسس بنائه على تقوى من الله ورضوان خير ام من - 00:01:23

الناس بنيانه على شفاعة جرف نار فنار به في نار جهنم والله لا يهدي قوماً ظالمين وقلنا ان فيها الكثير من الاشارات والتوجيهات والنهاردة ان شاء الله نستأنف رحلتنا مع هذه الاشارات والتوجيهات - 00:01:44

آآ من من الاشارات المهمة قوي الحقيقة في هذه الاية الكريمة ان اسس البناء هو نقط يا ريت حاول نتوقع كده مع بعض ما هي الاية اكدت الاقيني في اسس في اسس للبناء - 00:01:59

وضروري البناء يكون على اسس لكن أكدت على ان اساس هذه الابناء من البداية الانطلاق منه الحاجة اللي ينبغي ارسانها اولا
اساس الابناء الذي اشارت اليه هو الایمان اشارت الى الایمان - 00:20:20

حد هيقول لي يا دكتور فين دي بقى؟ كلام غريب شوية ده مش غريب ده هنحاول نشوفه مع بعض ازاي هذا الكلام. عشان بس اكده حضراتكم على المسألة. آآقبل يعني اه هنشوف بعد الاية دي مباشرة. يعني بعد ايه؟ على تقوى من الله رضوان خير من استبينا وعلاش فجر في نهاية في نار جهنم؟ لا يزال - 00:02:39

لبنيانهم بعدها مباثرة الآية اللي بعدها دي الآية مية ودي الآية مية وتسعة. لا يزال بنينائهم اه في الآية مية وعشرة. لأن هي حداشر على طول وراها ايه؟ ان الله - 00:03:02

واشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويعذبون وعذابه حرقا في التوراة والانجيل والقرآن. ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي يابيعتم به - 00:03:12

وذلك هو الفوز العظيم. التائبون العابدون الحامدون السائرون الراکعون الساجدون. الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون والحمد لله بشر المؤمنين وكأن سبحان الله يعني هذه الايات بدأ فيها الكلام عن والذين اتخذوا مسجدا ضرارا -

00:03:31

وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارسادا لمن حارب الله ورسله. وآلا تقم فيه ابدا. احق ان تقوم فيه. فيه رجال يحبون ان يتظاهروا
الصهيون احنا ماشيين مين دول؟ المؤمنين ربنا هيقول بعدها ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم - 00:03:54
بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله يقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله
فاستبشروا بایعكم الذي بایعتم به وذلك الفوز العظيم ربنا يقول في الاخر برضه الاية مية واتناشر. وبشر المؤمنين. الايمان - 00:04:15

ده بيؤكد الكلام لكن طبعا السياق واضح جدا. واضح ان مين دول؟ دول مين؟ وهيبان هم مين؟ بالكلام عن غيرهم والذين اخذوا
مسجدا ضارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارسادا لمن حارب الله ورسوله - 00:04:34
اساس اسس البناء هو الايمان اساس اسلوبنا هو الايه؟ هو الايمان الايمان في الحقيقة لما نيجي نتأمل فيه يعني مش عايز اخوض
في تفاصيل في الحياة لكن بس عشان تتصوروا حضراتكم معى المسألة - 00:04:54
الايمان الايمان فيه امن في امان في امانة بتصديق يعني احنا اختصارا حتى عشان نقرب المسألة احيانا نقول الايمان عبارة عن ايه؟
عبارة عن تصديق قلبي وتصديق قولي وتصديق عملي - 00:05:08

عشان نقرب المسألة الايمان ده فيه يعني امانة الايمان ان الانسان يكون فعلا حريص وفيه لا ايمان لمن لا امانة له في امن
تمام ده حاضر في مسألة الايمان. تعالوا شوفوا كده حضراتكم يعني المفروض الايمان فيه فيه امانة وامن وامانة وامان - 00:05:25
وو فيه صدق وتصديق. تعالوا نبص كده على اصحاب مسجد الضرار ما كانواش امناء على امانة الايمان. والذين اخذوا مسجدا ضارا
وكفرا يعني اخذوا يعني المفروض انهم في الظاهر منتسبين - 00:05:48

للمؤمنين لكن لا ما كانواش امناء ما كانواش امناء على امانة الايمان ولكنوا مؤمنين على وحدة المؤمنين وتفريقا بين المؤمنين ولا
امناء على سلامة مجتمع المؤمنين. وارسادا لمن حارب الله ورسوله - 00:06:05
يبقى لا كانواش امناء على امانة الايمان التي بينه وبين الله ولا كانواش امناء على وحدة المؤمنين تفريق ما بين المؤمنين. ولكنوا امناء
على سلامة مجتمع المؤمنين وارسادا لمن حارب الله ورسوله - 00:06:23

ده كده على مستوى الامان او التأمين للمؤمنين؟ ما كانواش مصدر امان او تأمين للمؤمنين ما كانواش مصدر
امانة ولا تأمين للمؤمنين على اي مستوى مستويات واضح ضرارا. كفرا وتفريقا ارصادا من حلم الله حارب الله ورسوله - 00:06:38
ما كانواش صادقين ولا مصدقين. بل كانوا كاذبين الرب يقول وليحلفن ان اردنا الا الحسن والله يشهد انهم لكاذبون يعني ما كانواش
هم ما كانواش يعني لا كان فيه امان آآ امانة ولا امان - 00:06:55

ولا ولا كان في صدق ولا تصديق وليحرفون من اراد لنا الحسن والله يشهد انهم لكاذبون لا صدق في الاقوال ولا صدق في الاعمال
ولا صدق في الاحوال ما عندهم صدق في اقوالهم. يقولوا كلام حلو ولا يحلفون ان اردنا الا الحسن. ده ده اخذوا مسجدا
والله يشهد انهم لا يكذبوا. فلا عندهم صدق في اقوالهم ولا عندهم صدق في اعمالهم الصدق في احوالهم. ده ده اخذوا مسجدا
ضرارا ولا كان عندهم تصديق قلبي ولا عندهم تصدق عملي - 00:07:16

ولا عندهم تصدق فعلي. ازاي بقى ما عندهم تصدق قلبي انهم في الظاهر بيزهروا ان احنا مع المؤمنين و تمام وزي الفل لكن هم
قلبيا لا هم منافقين. ما عندهم اصدقاء عملي. مع - 00:07:47

فاجرة ماكرة خاسرة للتصديق قولي يبقى قوليا التصديق القولي اللي هو في الايماء عندهم محاولات فاجرة ماكرة خاسرة عشان
يحاولوا يظهروا انهم مصدقين قوليا لكن هم لا مصدقين قلبيا ولا مصدقين عمليا - 00:08:02

ده كده بيأكد على ان الاساس الذي ينطلق منه ماشي؟ هو اساس الايمان وان اول واهم ما ينبغي التأكيد عليه هو ايه؟ هو قضية
الايمان من هنا تكون الانطلاقه بناء الايماء - 00:08:20

لو لو الايمان ده بني هو هيجب ما وراءه. ولذلك سبحانه ربنا يعني يأتي على رأس الايمان الايمان بالله ورسوله. اللي كنا اشرنا اليه
في الايه؟ في الاخلاص واتباع السنة - 00:08:37

او في تسديد النية وتسديد المنهجية الحقيقة يعني بربو سبحانه الملك. لو الناس فعلاً بقى صدق في هذا البنيان سيوفي الله لهم وعده بالغرف المبنية في الجنان قال تعالى لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الانهار وعد الله لا يخلف الله الميعاد. من الذين اتقوا ربهم - 00:08:49

ايها لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فلسطيناً وعلى تقوى من الله ورضوان. دول موعودين بالغرف المبنية. فسبحان الله اللي هي عليه اللي هي صدق في البنيان - 00:09:13

يعني ربنا يوفي له بما وعده به بالغرف المبنية في الجنان لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الانهار وعد الله لا يخلف الله الميعاد - 00:09:27

هذا الاساس المهم والاساس الخطير ينبغي تأكيد عليه وبينفي الانطلاق منه لأن يعني احنا هنا اللي احنا بنشوفه من هؤلاء الاخيار الاطهار البرار هو في الحقيقة اثار هذا البناء هو اثار هذا البناء. احنا بنشوف هنا اثار هذا البناء. زي ما كنا بنشوف هذا الایه؟ الایمان. وبنشوف بقى الصدق. يعني من اسس - 00:09:43

اللي بنشوفها هنا بشكل واضح الصدق والاتساق وهجران كل صور التكذيب والنفاق والصدق والاتساق وهو جران كل صور التكذيب والالايه والنفاق فالصادق انسان يحرض على التطابق فلا يسمح لافعاله او احواله بان تكذب اقواله - 00:10:07
لانه مؤمن بان الله مطلع على السرائر وما في الخواطر والضمائر وببيده وحده المصائر والبصائر والانجاء من المهالك والمعافر. قال الله فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم. في بربو يعني - 00:10:30

في سياق التأكيد على الایمان كاساس للبناء الایات بربو بتؤكد على الصدق والاتساق ووزران كل صور الكذب والنفاق. يمكن ده اشرنا اليه. الصدق يعني احنا احنا الصحابة الاخيار هنا الذين بنوا انفسهم - 00:10:47

هم بنوا اعمالهم وبنوا هذا المسجد الذي اسس على التقوى. آآ هؤلاء الصحابة الاخيار ناس ناس صادقين. ولذلك حتى سبحان الله سيدنا سيدنا ابو بكر كان يقول في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين يقول اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:11:06

اتقوا الله وكونوا مع الصادقين والاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. هؤلاء السابقون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. دول ناس يعني كانوا حريصين على الصدق والاتساق وهجران كل صور الكذب والنفاق. ناس عندهم يعني هنتكلم ان شاء الله عن مسألة الطهارة - 00:11:23

الطهارة القلبية والطهارة البدنية عندهم الطيارة المادية والطهارة المعنوية ناس حريصين على انهم يكونوا اطهار خيار ابرار فهنا في تأكيد كبير على هذه المسألة ان الانسان يكون صادق ويكون حريص على التطابق. ما يسمح لافعاله او احواله انها تكذب ايه؟ اقواله - 00:11:41

ليه بقى؟ لأن المفروض الانسان المؤمن ببقي يعني موقن بان الله مطلع على على السرائر وما في الخواطر والضمائر وببيده وحده سبحانه وبحمده المصائر والبصائر. البصائر من عنده سبحان الله وبحمده. يبص للانسان. والانجاء من المهالك والمعافر. لذلك قال ربى سبحانه وبحمده فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله - 00:12:03

لكان خيرا لهم. فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم عشان كده هنجد اسس بربو تالت له صلة بالموضوع ده في هذه الحلقة وهو خشية الله ومراقبته والافتقار له. دي مسألة مهمة جداً بتشير اليها الایات بربو - 00:12:31

ان الانسان يعني سبحان الملك من اهل مسجد الضرار دول يعني ما كانش لهم انهم يفعلوا ما فعلوه لو كانوا يستحضرون رقابة الله. وانه لا يخفى عليهم فيه شيء في الارض ولا في السماء. لو كانوا يخشونه حق الخشية يعظمون امره ونهيه - 00:12:46

ما كانوا يعلموا كده لو كانوا يعلمون انهم مهما توفرت لديهم من اسباب القوة والغنى فانهم ضعفاء فقراء الى الله لا يعجزونه ولا يخدعونه ابداً ما كانوا يفعلوا ذلك فالایمان - 00:13:02

مع الصدق مع خشية الله سبحانه وبحمده ومراقبته سلف في منتهى الالهيمية خشية الله ومراقبته والافتقار له لأن فعلاً بنشوف

سبحان الله انا قعدت افكر كده الناس بتوع مسجد الضرار دول ما كانوا لو هم فعلاً سبحان الله موقنين هم مؤمنين - [00:13:15](#)
حقيقة ولو هم فعلاً كانوا صادقين حقيقة لو كانوا الحاجات دي حاضرة جواهم لو كانوا يخشون الله كانوا هيبيقى عارفين كويس جداً
جداً ان هو ربنا لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء - [00:13:32](#)

لذلك سبحان الله ربى لما ربنا يقول فإذا عزم الامر فصدقوا الله لك نهاراً له. عشان كده يعني الله يكرمكم الانسان لما يحاول يبني
نفسه يعني ابنيه آآ يعني يعني الله يكرمك يعني ملش الانسان لابد انه - [00:13:44](#)
هو يصدق مع الله سبحانه وبحمده يكون الانسان برضو مستشعر ان هو يعني هو ان هو ضعيف ان هو فقير الى الله. ان هو ان
هو مهما كان يعني ما فيش حاجة تخفى على ربنا - [00:14:01](#)

ومش هيقدر هما اهل مسجد الدراب دول ظنوا ان هم ايه ما هما ضعفاء ده هم اقوياء وهيقدروا يعملوا ويودوا ومش عارف ايه.
وما ظنوا ان هم فقراء ظنوا ان هم اغنياء بقى وهيقدروا يعملوا - [00:14:13](#)

و حاجتهم وهيقدروا يتوهموا انهم سيعجزون الله سبحانه وتعالى او سيخذلون الله سبحانه وبحمده. لو كانوا لو كان لو
كانت قلوبهم مفعمة بخشية الله سبحانه وبحمده. ومراقبة الله سبحانه والافتقار للله سبحانه وبحمده ما كنش الامر يكون كده. عشان
كده اساس - [00:14:23](#)

الاسس اصل الاصول في البناء هو اليمان. وما يترتب عليه بقى من الصدق والتطابق والاتساق ويتربت عليه من خشية الله ومراقبة
الله والافتقار الى الله سبحانه وتعالى لا تزال الاية بردو زي ما بنقول يعني في الحلقات الماضية زاخرة بالاشارات والتوجيهات واتمنى
ان حضراتكم يعني ما تملوش يعني من هذه يعني الاشياء او - [00:14:39](#)

الوقفات لأن زي ما قلت يعني هو ربى سبحانه وبحمده بيرشدنا لاشيء يوجهنا لاشيء نحن احوج ما نكون اليها فيما يتعلق آآ بالبناء.
ان شاء الله ان قدر الله اللقاء والبقاء - [00:15:00](#)

وصل لحياتنا مع هذه الاية الكريمة وغيرها من الايات في الحلقات القادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولهم. سبحانه الله
ربنا وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:15:10](#)
تنقل فؤاد بنوري وهي تكامل في عنانك - [00:15:22](#)